بيان وفد سلطنة عمان

أمام اللجنة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة

بشأن البند (109) **"التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي"**

يلقيه السكرتير ثان محمد بن علي الشحي

نيويورك – 2 أكتوبر 2023

السيد الرئيس،

يطيب لي في مستهل بياني نيابة عن وفد سلطنة عمان، أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة اللجنة السادسة، مؤكداً في الوقت ذاته استعداد وفد سلطنة عمان لتقديم الدعم اللازم لكم ولسائر أعضاء المكتب خلال توليكم مهامكم.

وأود أن أؤيد البيان الذي أدلى به مندوب المملكة العربية السعودية الشقيقة نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، والبيان الذي أدلى به مندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية نيابة عن حركة عدم الانحياز، وأدلي بهذا البيان بالصفة الوطنية.

السيد الرئيس،

تتبنى سلطنة عُمان سياسة ثابتة تدين الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، مهما كانت مسبباته ومبرراته، والتزاماً من سلطنة عمان بأهداف وميثاق الأمم المتحدة لصيانة السلم والأمن الدوليين، فقد عمدت البلاد إلى اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بالمساهمة للتصدي لخطر الإرهاب من خلال استحداث منظومة تكفل التعاطي بفاعلية مع هذا الخطر في جميع الجهات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني.

في هذا الشأن، أصدرت سلطنة عمان استراتيجيتها الوطنية لمكافحة الإرهاب والتي تم فيها وضع أطر وأسس منهجية علمية وعملية لمكافحة الإرهاب وتمويله، بما ينسجم مع استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى الانضمام، إلى الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المجرمة للتطرف والإرهاب.

وفي الجانب الإعلامي، اتبعت سلطنة عُمان سياسة إعلامية وقائية لتحصين المجتمع من بواعث التطرف والتشدد الذي يقود إلى الإرهاب، وذلك بترسيخ قيم التسامح والوئام والوحدة والتقارب بين أفراده والبعد عن إثارة النعرات الطائفية وخطاب الكراهية في كافة الأدوات المحلية، واتباع سياسة الحياد الإيجابي في تناول الأخبار لاسيما المتعلقة بالنزاعات الأهلية والطائفية في بعض دول المنطقة، والبعد عن التهويل والمبالغات، باعتبار أن ما يحصل في تلك الدول إنما هو شأن داخلي سياسي وليس طائفي.

السيد الرئيس،

تؤمن سلطنة عمان أن مكافحة الإرهاب تبدأ من خلال السعي لرفع مشاعر الظلم التي يشعر بها بعض الأفراد لعدم تحقيق العدالة الدولية، لذا فإنها تناشد المجتمع الدولي لإنهاء الحروب والصراعات السياسية، وترى سلطنة عمان أن استمرار هذه الحروب من شأنه إذكاء الفكر المتطرف في أوساط المتشددين فكرياً، كما تدعوا بلادي إلى ضرورة احترام المقدسات وعدم المساس بها تحت أي مسميات أو مبررات.

في الختام تؤكد سلطنة عُمان على أن الإرهاب مشكلة دولية لا يمكن التصدي لها إلا بالتعاون الدولي البنّاء، من خلال مفهوم شمولي يتمثل في قطع المبررات التي تستغلها الجماعات المتطرفة لتجنيد عناصر جديدة لها، لذلك فإن العمل على حل الصراعات السياسية والأزمات الدولية وتحقيق العدالة الدولية دونما انتقائية، واحترام قيم التسامح والتعايش، ومكافحة خطابات الكراهية والتطرف، ربما تكون من أنجع الطرق لإنهاء هذا الخطر الداهم، لاسيما في ظل سعي هذه التنظيمات لتطوير إمكانياتها في مجال الحروب الإلكترونية والبيولوجية واستخدام الطائرات المسيرة.

وشكرا،